Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الأعشى فإنه لم يصب أمنيته وظلّ حبيس الحين والحرق، ولكن هذا الإخفاق لم يؤدِّ بِهِ إلى فتح النص وإطلاقه، فجاء البيت الأخير ليحكم دائرة النص بين الشاعر وأنثاه المجهولة. ومن ثم فإنه تساوى مع المسيب في إغلاق النص ولم يتميز عليه في مداخلته هذه، وصار لاحقاً مقصراً. وفي هذا كله ظلّ القارىء أمام نصّ أولي من المسيب تميّز بالإكتمال والتشبّع ممّا جعل النص الثاني عاجزاً عن التفاعل معه حينما داخله، وصارت المداخلة مجرد تكرار وعجز الأعشى عن قراءة قصيدة خاله قراءة إبداعية متجاوزة، ويظهر أن نص المسيب قد جاء غير قابل للفتح، وصار الأعشى ضحية هذا النسق المغلق.

3 ـ اللؤلؤة المفقودة:

في الشجرة الدلالية السابقة التي سمّيناها (الجمانة والغواص) جاء النص مكتمل المبنى والمعنى، ليس على مستوى البيت الواحد وإنما على مستوى (الجملة الشعرية). والجملة الشعرية هنا تختلف عن الجملة النحوية. ذلك لأنها تطول وتقصر حسب البناء الدلالي. ولقد جاءت الجملة الشعرية عند المسيب بن علس لتبلغ أربعة عشر بيتاً. وعند الأعشىٰ تسعة أبيات. ولذا فإن الجملة الشعرية هي وحدة أدبية وهي (أصغر وحدة أدبية في نظام الشفرة اللغوية للجنس الأدبي المدروس، أي أنها تمثل «صوتيم» النص بحيث لا يمكن كسرها إلى ما هو أصغر منها. أما حدّها الأعلى فهو أنها الوحدة التي يمكن الوقوف عندها كقول أدبي قائم بذاته غير معتمد على شيء سواه، أي القول الذي يبني نفسه بنفسه، أو فلنقل: إنه القول الأدبي الذي تبنيه عناصره. ولذا فإن الجملة قد